

الأصول في النحو

وحِسانٌ عندَ البابِ وقالوا : خَلَقُوا وخَلَقَانٌ وبَطَلٌ وأَبَطَالٌ استغنوا به عن (فَعَالٍ) فألحقتهُ الهاءَ للتأنيثِ كسرَ أَيْضاً على (فِعَالٍ) وليسَ شيءٌ مِنْ هَذَا لِلأَمِيينَ يمتنعُ مِنْ الواوِ والنونِ .

وما كانَ على (أَفْعَالٍ) نحو : أَبْطَالٍ فَإِنَّ مؤنَّثَهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الهاءُ جُمِعَ بالتاءِ نحو : بَطَالَةٌ وبَطَالَاتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ مذكَّرَهُ لَمْ يَجْمَعِ (على فِعَالٍ) فيكسرُ هُوَ عَلَيْهِ . (فَعَلَةٌ) كَمَا لا يَجْمَعُ مؤنثُ (فَعَلٍ) على (أَفْعَلٍ) كما قالوا : رَجُلٌ صَنَعٌ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَرَجُلٌ رَجَلٌ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ وَالرَّجَلُ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّعْرُ ولم يكسروهما .

الثالثُ : فُعُلٌ : جاءَ على (أَفْعَالٍ) وهو في الصفاتِ قليلٌ وذلكَ قولُكَ : جَنْبٌ فَمَنْ جَمَعَ مِنَ العَرَبِ قالَ : أَجْنَابٌ وَإِنْ شئتَ قلتَ : جُنُبُونَ وقالوا : رَجُلٌ شُلٌّ ولا يجاوزونَ (شُلُّونَ) وَهُوَ الخفيفُ في الحاجةِ .

الرابعُ : فِعُلٌ : على (أَفْعَالٍ) و (أَفْعَلٍ) وذلكَ جِلْفٌ وأَجْلَافٌ . وقالَ بعضُ العَرَبِ : أَجْلَافٌ .

وقالوا : رَجُلٌ صَنَعٌ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وليسَ شيءٌ مما ذكرنا يمتنعُ مِنْ الواوِ والنونِ ومؤنثُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الهاءُ بمنزلةِ مؤنثِ ما كسرَ على (أَفْعَالٍ) مِنْ بابِ (فَعَلٍ) يجمعُ بالألفِ والتاءِ وقالوا : عِلْجَةٌ وَعِلْجٌ .

الخامسُ : فُعُلٌ : وَأَفْعَالٌ يقولونَ : رَجُلٌ مُرٌّ وَأَمْرارٌ وَهُوَ مِثْلُ (فِعَلٍ) في القلةِ ويقالُ : رَجُلٌ حُلُوٌ وَقَوْمٌ حُلُونٌ وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ .

السادسُ : فَعُلٌ على أَفْعَالٍ : وذلكَ : يَقطُ وأَيْقَاطُ ونَجْدٌ وَأَنجادٌ وبابهُ أَنْ يجمعَ بالواوِ والنونِ .